

خلاصة عبقات الأنوار

[284] نفيه دلالة على (الاولى) مكابرة وعنادا للحق وأهله... ففي كلماته السابقة اكتفى بالقول بان (الولاية) هي بمعنى (المحبة) ساكتا عن المعنى المراد من (المولى) أهو (المحب) ؟ أو (المحبوب) ؟ وهنا يكتفي ببيان حاصل معنى الخطبة حسب زعمه ! !. ان جعل (الدهلوي) لفظة (المولى) بمعنى (المحب) فواضح أنه ليس معنى " من كنت مولاه فعلي مولاه " ما ذكره من أن من أحبني فقد أحب عليا، بل يكون المعنى بالعكس، وهو أنه يجب على أمير المؤمنين عليه السلام أن يجب الآخرين. وان جعل (المولى) بمعنى (المحبوب) فلا بد أولا من أن يثبت مجئ (المولى) بهذا المعنى من كلمات أئمة اللغويين، بحيث لا يرد عليه ما زعموا وروده على كونه بمعنى (الاولى)، ثم يدعي كون حاصل معنى الخطبة ما ذكره. قوله: " وكل عاقل يصدق بصفة هذا الكلام وحسن انتظامه ". أقول: نعم ينبغي للعاقل أن يتأمل في مدى تعصب (الدهلوي) وعناده للحق، فهو يدعي بطلان ما يذكره أهل الحق بالاستناد الى الأدلة القويمة والبراهين القاطعة، ثم يدعي افادة " من كنت مولاه فعلي مولاه " معنى لا سبيل الى اثباته ان جعل (المولى) فيه بمعنى (المحبوب) لعدم مساعدة اللغة، وان جعله بمعنى (المحبوب) فهو يفيد عكس ما ذكره، فمن أين يثبت هذا الذي ذكره ؟ ! على أنك قد عرفت رواية السيد علي الهمداني الحديث بلفظ " ألت أولى بكم من أنفسكم آمركم وأنها كم ليس لكم علي أمر ولا نهى ؟ " فانه صريح في أن المراد من (المولى) هو (الاولى) بالمؤمنين من أنفسهم بالتصرف والامر والنهي. قوله: " وان قول النبي: ألت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ماخوذ من
